ويرى علماء النفس ان يعمل المربون والاباء على تفهم سبب ذلك التأخر وان عليهم تقبل الطفل رغم تأخره وان ابداء الحب نحوه يبعث الثقة في نفسه . وينصح في وضع الطفل المتأخر مع مجموعة مماثلة من حيث القدرة على التحصيل . مما يؤدي إلى تقدمه وشعوره بالنجاح . كما انه لا يجب ان ننسى ان اساليب الثناء المختلفة والتشجيع لها اهمية كبيرة في استمرار التقدم والنجاح.

7. التفوق الدراسي :

يظهر بعض الاطفال في هذه المرحلة قدرة عالية التفوق في الدراسة حيث يتميزون بتحصيل دراسي مرتفع . كما تبدو عليهم سمات قيادية ، وان مثل هؤلاء الاطفال يواجهون مشكلات من نوع آخر . حيث ان الاباء يبالغون في اظهار هذا التفوق في مختلف المناسبات مما يدفع ببعض الاطفال إلى الغرور وقد يؤدي احيانا إلى بعض الاضطرابات السلوكية .

كما ان بعض المعلمين يظهرون عدم الرضى عن سلوك المتفوق عقليا نتيجة تساؤلاتهم الدائمة . كما ان التلاميذ يحاولون التصدي للمتفوق . وتوجيه بعض عبارات السخرية كقولهم (يأكل الكتب) ... كما ان عدم رعاية المتفوقين عقليا وتوفير برامج خاصة لهم ترضي تفوقهم يؤدي ببعضهم إلى العزوف عن الدراسة . واعتبار ان المدرسة لا تشبع حاجاته للمعرفة .

ولهذا كان لا بد ان يكون للمرشد النفسي على دراية بمطالب نمو الطفل في المرحلة الابتدائية . والاحاطة بالمشكلات التي يواجهها . ولا بد ان يكون الارشاد النفسي موحيا في جزء منه للاباء والمربين بحيث تتناول هذه الارشادات ما يلي :

1. تفهم حاجات الطفل ومراعاة ذلك عند التعامل معه .
2. الاسهام في ايجاد جو اسري ومدرسي هادئ يعزز الطمأنينة والامن في نفس الطفل .
3. الايمان بان كل مشكلة تبدو على طفل في هذه المرحلة لا بد لها اسبابا تكمن في الاسرة أو المدرسة . ولا بد من ثقافة نفسية وتربوية اساسية تعطى للاباء والامهات عن طريق وسائل الاعلام ، واللقاءات المختلفة في اطار مجلس الاباء .

ثالثا : مجال الارشاد النفسي والتربوي في مرحلتي المراهقة والشباب :

نحن نعلم ان مرحلة المراهقة مرحلة انتقالية بين الطفولة والرشد . ولها خصائصها المتميزة . ويرى بعض الذين تحدثوا عن المراهقة بانها فترة توتر تكتنفها الازمات النفسية وتسودها المعاناة والاحباط والصراع والضغوط الاجتماعية والقلق والمشكلات كما يرى فريق اخر انها مرحلة نمو عادي الا انه يتخللها بعض المشكلات التي تنشأ عن تعرض المراهق إلى بعض الضغوط من الاسرة أو المدرسة أو المجتمع . ويعتقدون انها مرحلة تحقيق الذات ونمو الشخصية وصقلها .

ونحن نقول انها مرحلة نمو تتميز ببعض المطالب . فاذا ما تحققت هذه المطالب بشكل سوي تحقق التوافق النفسي . واذا ما صادفت بعض الصعوبات والضغوط فانه من المتوقع ان تنشأ

بعض اشكال سوء التوافق . ومطالب النمو في مرحلة المراهقة كما اوردها هافجهرست (1952) هي :

1. ان يكون المراهق علاقة جيدة اكثر نضجا مع اقرابه من كلا الجنسين .
2. ان يقوم بدوره الاجتماعي الذي يحدده له المجتمع كفتى أو فتاة .
3. ان يتقبل تكوينه الجسمي وما يطرأ عليه من تغيرات .
4. ان يستقل من الناحية الانفعالية عن ابويه والراشدين .
5. ان يحصل على ما يوفر له الاستقلال الاقتصادي .
6. ان يختار المهنة المناسبة ويتدرب عليها .
7. ان يستعد للزواج والحياة الزوجية .
8. ان ينمي مهاراته العقلية ويكون افكارا تتصل بحياته كمواطن .
9. ان يتحمل مسؤوليته الاجتماعية .
10. ان يعمل على تحصيل مجموعة من القيم الخلقية لتكون دليلا له في سلوكه .

وهذه المطالب هي بمثابة عوامل تؤثر في مجرى نمو المراهق . وان ارشاد الشباب يتجلى في مساعدتهم على تحقيق هذه المطالب وما يصادفهم من مشكلات ، أي تحقيق النمو السوي وافضل مستوى من الصحة النفسية .

واهم المشكلات التي يعاني منها المراهق والتي توصلت اليها البحوث التي تمت في البيئة العربية تتلخص فيما ياتي :

1. مشكلات صحية جسمية :

يعاني احيان المراهق من الانحراف عن المعايير العامة لنمو الجسم مثل قصر القامة أو الطول المفرط أو النحافة أو السمنة ، أو حب الشباب ... الخ .

2. مشكلات انفعالية :

يعاني المراهق من الحساسية المفرطة ، وسهولة الاستثارة الانفعالية ، وعدم ضبط النفس في حالة الغضب وتساقط الدموع والاكتئاب احيانا والقنوط والخجل المفرط والانطواء والخوف من ارتكاب الاخطاء والتحليق في الخيال .

3. مشكلات اسرية :

يواجه المراهق صعوبات معينة في اطار الاسرة . حيث يجد صعوبة في مصارحة الوالدين ببعض حاجاته ومطالبه . أو ان يعرض عليهم المشكلات التي يواجهها .

كما يعاني المراهق من اختلاف الاراء والقيم بينه وبين الابوين . وكثيرا ما يجدون مشقة في مناقشة الاباء ، كما يتحكم الاباء والامهات في كثير من الاشياء والامور التي تخص المراهق.

4. مشكلات اخلاقية وقيمية :

اظهرت الدراسات ان المراهق يعاني من القلق لانه لا يواظب على اداء العبادات بانتظام وكذلك الخوف من عقاب الاخرة ، وعدم تمكنه من نسيان الاخطاء .

كما يشكو بعض المراهقين من عدم الالتزام بالقيم الاخلاقية السائدة في المجتمع .

5. مشكلات اجتماعية :

يعاني من الخوف من الفشل امام الاخرين ، وانه لا يحسن التصرف في المناسبات الاجتماعية ويعاني من الميل للعزلة ، كما يعاني من عدم الاستفادة من اوقات الفراغ لعدم توافر الامكنة الملائمة .

6. مشكلات سوء التوافق الدراسي :

من هذه المشكلات عدم القدرة على الاستذكار وعدم المثابرة ، وعدم الانضباط للنظام المدرسي . الرغبة في ترك المدرسة للحصول على المال ، القلق من الامتحانات ، عدم الميل لبعض المواد الدراسية ، الرغبة في الارشاد لمعرفة ما ينبغي ان يفعله الطالب بعد الدراسة الثانوية . الرغبة في معرفة بعض الحقائق عن المهن المختلفة ليقرر أي المهن تلائم ميوله وقدراته . الرغبة في معرفة المزيد عن كليات الجامعة .

لذلك لا بد من توفير الخدمات الارشادية التالية للشباب :

1. الرعاية الصحية وتوفير الفحص الدوري لهم والاهتمام بالوجبات الغذائية ، وتوعية الشباب واسرهم بالقواعد الصحية والعادات الصحية والابتعاد عن العادات السيئة كالتدخين والسهر الطويل ، واقناع الشباب بتقبل تكوينهم الجسمي .

2. لا بد من توعية الاباء والامهات بخصائص المراهق وضرورة معاملته معاملة تتسم بالفهم والتقدير والتقبل كي يستطيع المراهق ان يصارح والديه بالمشكلات التي يواجهها ومساعدته على حلها . لا ان يعتمد على استشارة الاصدقاء فقط الذين ينقصهم في كثير من الاحيان النضج النفسي والاجتماعي الذي يؤهلهم للمساعدة .

3. لا بد من الاهتمام بمحتوى المناهج الدراسية في المرحلتين الاعدادية والثانوية لتأتي ملبية لاحتياجات الشباب وتطلعاتهم . ولكن تكون المدرسة مكانا يسمح للطالب بالنمو وتحقيق الذات . وضرورة اعطاء الطلاب معلومات مفيدة عن انواع الدراسة الجامعية والمهن المتاحة في البيئة الاجتماعية .

4. ان تهتم بتوفير الخدمات النفسية في المدرسة الثانوية لتوفير المساعدة للمراهق على حل المشكلات التي يواجهها . ومعالجة بعض الجوانب التي يهتم بها سواء تلك التي تتصل بحياته الشخصية كالزواج والاستعداد لبناء الاسرة أو التخطيط للمستقبل لانها كلها مسائل تهم الشباب عامة .